

## علم النفس الفردي INDIVIDUAL PSYCHOLOGY

وهو علم النفس وفقاً لفرويد ادلر (١٨٧٠-١٩٣٧) وتهتم نظرية ادلر باتجاهات الفرد واهدافه ومعتقداته ولا تحاول الربط بين سلوك الفرد واحداث الماضي البعيد من الطفولة كما يفعل فرويد فعلم النفس الفردي يهتم بالسلوك داخل الاطار العام للحياة ويؤمن ادلر في تفسير سلوك الانسان بما يحكيه هو عن نفسه (كالاعترافات التي يقدمها الفنان في مذكراته او في مقابلة اعلامية) وفي تقويمه لذاته وما يستهدفه ويرى ادلر ان الانسان بطبيعته وبحكم تكوينه وتربيته وتراثه يتطلع دائماً للمستقبل وهدفه تجاوز ظروفه والتفوق في الحياة ولكن الانسان دائماً يواجه العجز وقلة الحيلة ويشعر بالنقص ويمثل ذلك بالنسبة له دافع ليتجاوز قدراته وكلما زادت افعاله كلما شعر بالانتصار على عجزه وزاد احساسه بقدراته والانسان كائن اجتماعي يعمل لصالح المجتمع وما يميز كل فرد ويجعل له شخصية هو اسلوب الحياة الذي يختاره الفرد من خلال فهمه للامور وتفكيره ومشاعره ورؤيته للمجتمع ويعتمد اسلوب الحياة على عنصرين هما الجانب العضوي والجانب الاجتماعي فمن الناحية العضوية يتأثر الانسان بحالته الجسمية واي نقص في الجانب الجسدي (عجز او قصور في احد الاعضاء) يسبب شعور بالنقص ويكون ذلك عامل فعال في النمو النفسي للفرد اما من الناحية الاجتماعية تكون الظروف التي تنشأ فيها اثر في نمونا النفسي والظروف الاجتماعية ليست مهمة بقدر اهمية الطريقة التي ينفعل بها الانسان تجاه تلك الظروف والاضطرابات النفسية هي نتيجة خطأ في طريقة الحياة وسبب ذلك هو ان الانسان وهو يحاول ان يبني ذاته لا يفعل ذلك داخل الاطار الاجتماعي فالطفل المدلل يحاول ان ياخذ كل شيء لنفسه فاذا نشأ على ذلك وكان هذا اسلوب حياته فان صاحبه سيصاب بالاضطرابات النفسية فهذا الشخص عندما يواجه مشكلة لا يستطيع التعامل معها نتيجة قصوره الاجتماعي فالعصابيين والمذهونين والمنحرفين ومدمني الخمر والمخدرات فاشلين لانهم يعانون من نقص اجتماعي.

### الابداع الفني لدى ادلر

يرفض ادلر فكرة التسامي أو الاعلاء التي يعتمدها فرويد في مدرسته في تفسير الإبداع ، ويفسر ادلر الإبداع بعقيدته المعروفة (بالشعور بالنقص أو الشعور بالدونية Inferiority Feeling) فيرى ان الشعور بالنقص وخاصة النقص العضوي هو سبب النبوغ ، فالعقري يواجه الشعور بالنقص عن طريق عملية التعويض (Compensation) الذي يدفع بصاحبه إلى التفوق من ناحية أخرى

ويعتقد ادلر بأن مشاعر النقص تنشأ عن خلل بدني حقيقي أو متوهم ، أو من خلال تجربة الفرد في التعامل الاجتماعي مع الآخرين ، وإن الشعور بالنقص يشمل النقص الفعلي أو البدني أو الاجتماعي الحقيقي أو المتوهم ، وإن الرغبة في التفوق والكمال تدفع الفرد لتجاوز الشعور بالنقص والتي تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع مشاكل الحياة اليومية والتعامل معها تعاملاً سويماً بناءً ، وقد تؤدي عقدة النقص إلى شعور الفرد بالإكتئاب واللامبالاة وإنعدام قيمة الفرد أو عقدة النقص تحفز عقدة التفوق لدى الفرد وتجعله ميالاً إلى الكفاح بدلاً من الإنسحاب وإلى التنافس مع الآخرين بدلاً من الانتحار.

أن السعي وراء التفوق يمثل وسيلة تعويضية عن مشاعر النقص فإذا عانى الشخص من شعور بالعجز فإنه يبحث عن القوة وإذا شعر إنه خاضع فيعمل على السيطرة على الآخرين فهو بهذا التعويض ينقذ الحياة النفسية من العصاب .